صحة الدعوى وفيما ذكرنا كفاية .

ومن نظم الرئيس ابن الجياب المذكور في رثاء عمر بن علي بن عتيق القرشي الهاشمي الغرناطي قوله .

(قضي الأمر فيا نفس اصبري ... صبر تسليم لحكم القدر) .

(وعزاء يا فؤادي إنه ... حكم ملك قاهر مقتدر) .

(حكمه أحكمها تدبيره ... نحن منها في سبيل السفر) .

(أجل مقدر ليس بمستقدم ... يوما ولا مستأخر) .

(أحسن الله عزاء كل ذي ... خشية لربه في عمر) .

(في إمامنا التقي الخاشع ... الطاهر الذات الزكي النير) .

(قرشي هاشمي منتقى ... من صميم الشرف المطهر) .

(يشهد الليل عليه أنه ... دائم الذكر طويل السهر) .

(في صلاة بعثت وفودها ... زمرا للمصطفى من مضر) .

(قائما وراكعا وساجدا ... لطلوع فجره المنفجر) .

(جمع الرحمن شملنا غدا ... بحبيب الله خير البشر) .

(وتلقته وفود رحمة الله ... تأتي بالرضى والبشر) .

قلت هذا النظم وإن برد ما فيه من الزحاف فله من الوعظ وذكر الله ورسوله خير لحاف .

قال لسان الدين ولما نظم القاضي أبو بكر ابن شبرين ببيت الكتابة ومألف الجملة هذين البيتين .

(ألا يا محب المصطفى زد صبابة ... وضمخ لسان الذكر منك بطيبه) .

(ولا تعبأن بالمبطلين فإنما ... علامة حب الله حب حبيبه) .

وأخذ الأصحاب في تذييل ذلك قال الشيخ الرئيس أبو الحسن ابن الجياب